

قصص الأنبياء

[68] فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته فاخبرهما انهما عدوان لهما . (اقول) قد مر سابقا ان ذرية ابليس انه يبيض ويفرخ فيحمل هذا اما على ان يكون هذا اللواط ليتولد منه البيض والفرخ واما على ان ذريته يحصلان من النوعين. (وعن امير المؤمنين) عليه السلام: ان اول من بغى على الله عزوجل على وجه الارض عتاق بنت آدم (ع) خلق الله لها عشرين اصبعاً وفي (كل) اصبع منها طفران طويلان كالنخلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب، فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها. (معاني الاخبار) عنه صلى الله عليه وآله قال: اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله، فاما الامانة فهي التي اخذ الله عزوجل على آدم حين زوجه حوا. واما الكلمات فهي الكلمات التي اشترط بها على آدم ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا، ولا يزني ولا يتخذ من دونه اولياء. (القصص للراوندي) ان عوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللإسلام وله بسط في الجسم والخلق وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفع الى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله و كان عمره ثلاثة آلاف وستمائة سنة، وروى انه لما اراد نوح عليه السلام ان يركب السفينة جاء إليه عوج فقال له احملني معك فقال اني لم اوامر بذلك فبلغ الماء إليه وما جاوز ركبتيه وبقي الى ايام موسى عليه السلام، فقتله موسى صلوات الله عليه. (العياشي) عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان آدم لما ولد له اربعة ذكور فاهبط الله إليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين